



الْعَمَلُ رِسَالَةٌ حَيَاةٌ الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَثَّنَا عَلَى الْعَمَلِ النَّافِعِ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا
مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ جَلَّ فِي عُلَاهُ:
(وَإِنْ تَحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)^(١).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ عَمَلَ الْإِنْسَانِ عِزَّةً وَكَرَامَةً لَهُ، يَصُونُ بِهِ النَّفْسَ،
وَيَنْبِي بِهِ الْوَطْنَ، وَيَكْسِبُ بِهِ احْتِرَامَ الْآخَرِينَ، وَيَفُوزُ بِرِضَا رَبِّ
الْعَالَمِينَ، وَثَوَابِهِ الْعَظِيمِ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ الَّذِي ذَلَّلَ لَنَا الْأَرْضَ؛ لِنَعْمَلَ
فِي أَرْجَائِهَا، وَنَسْعَى فِي إِعْمَارِهَا، وَبِنَاءِ حَضَارَتِهَا، قَالَ تَعَالَى: (هُوَ
الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا)^(٢). وَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ نَشِيطٍ فِي عَمَلِهِ، جَادٌّ فِي سَعْيِهِ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ

(١) النساء: ١٢٨.

(٢) الملك: ١٥.

يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ لِيُعْفَهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(١). وَإِنَّ عَمَلَ
الْإِنْسَانَ وَكَسْبَهُ يَعُودُ بِالنَّفْعِ عَلَى أَوْلَادِهِ وَأُسْرَتِهِ، فَيُعِيلُهُمْ وَيُؤْمِنُ
حَاجَاتِهِمْ، وَيَعْتَنِي بِصِحَّتِهِمْ، وَيُحَسِّنُ تَعْلِيمَهُمْ، فَيُصْبِحُونَ نَمَازِجَ رَائِدَةٍ
فِي الْمُجْتَمَعِ، فَيَكُونُ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ النَّاسِ ثَنَاءٌ وَذِكْرٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ أَجْرٌ
وَذُخْرٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ خَرَجَ يَسْعَى إِلَى عَمَلِهِ: «إِنْ كَانَ
يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى
عَلَى أَبْوَيْنَ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَفِي سَبِيلِ اللَّهِ... وَإِنْ كَانَ خَرَجَ
يَسْعَى عَلَى أَهْلِهِ فَفِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٢). وَإِنَّ كِفَاحَ الْعَامِلِ أَوْ
الْمُوظَّفِ فِي عَمَلِهِ، وَإِتْقَانَهُ لِتَخَصُّصِهِ، يُسَهِّمُ فِي تَنْمِيَةِ الْمُجْتَمَعِ
وَرُقِيِّهِ، وَتَقَدُّمِهِ وَازْدِهَارِهِ، وَتَيْسِيرِ حَيَاةِ أَفْرَادِهِ، فَالْمُجْتَمَعَاتُ تَسْعَدُ
بِتَمَيُّزِ أَبْنَائِهَا، وَتَزْدَهْرُ بِعُقُولِهِمْ، وَتَتَقَدَّمُ بِمُقْتَرِحَاتِهِمْ وَابْتِكَارَاتِهِمْ.
فَاللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لِأَعْمَالِنَا مُتَقِينَ، وَلِلْوَطَنِ نَافِعِينَ.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ،
فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٢٩/١٩).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٢٩/١٩) والمعجم الصغير (١٤٨/٢).

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هَدْيِهِ. أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ.

أَيُّهَا الْمُصَلُّونَ: إِنَّ الْعَمَلَ النَّافِعَ رِسَالَةَ حَيَاةٍ، يُؤَدِّيهَا الْإِنْسَانُ مَا دَامَ
قَادِرًا عَلَى الْعَطَاءِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ
أَحَدِكُمْ فَسِيْلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرُسَهَا
فَلْيَفْعَلْ»^(١). وَإِنَّ الْوَطْنَ مَسْئُورِيَّةٌ كَبِيرَةٌ، وَأَمَانَةٌ عَظِيمَةٌ؛ يَخْتَاجُ إِلَى
تَكَاتُفِ جُهُودِ أَوْلِيَاءِهِ، وَأَنْ يُشَمِّرُوا عَنْ سِوَاعِدِ الْجِدِّ وَالْمُنَافَسَةِ، كُلُّ فِي
عَمَلِهِ وَمَجَالِهِ؛ لِيَزِدَادَ ارْتِقَاءً وَتَقَدُّمًا، وَازْدِهَارًا وَحَضَارَةً، فَلنُرْسِخْ ثِقَافَةَ
الْعَمَلِ فِي نُفُوسِ بَنَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَهَمُّ صِنَاعِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَمَعْقِدُ الْأَمَلِ،
وَمَحَطُّ اهْتِمَامِ الْقِيَادَةِ الرَّشِيدَةِ، الَّتِي فَتَحَتْ لِلشَّبَابِ أَبْوَابَ الْعَمَلِ،
وَأَتَاخَتْ لَهُمُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ؛ لِيَبْدُلُوا لِلْوَطَنِ جُهُودَهُمْ، وَيُقَدِّمُوا لَهُ
ثَمَرَةَ عِلْمِهِمْ وَخِبْرَاتِهِمْ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَيَّ الْإِمَارَاتِ فَضْلَكَ

(١) البخاري في الأدب المفرد (٤٧٩) وأحمد: ١٣٣٢٢.

وَنِعْمَكَ، وَزِدْهَا مِنْ عَطَائِكَ وَكَرَمِكَ. اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ
الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الأَمِينَ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ
الإِمَارَاتِ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ. اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ
مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ
بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَاتِكَ. وَارْحَمِ شُهَدَاءَ الوَطَنِ وَأَجْزَلِ مَثُوبَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ: الأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ.
اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا وَعَنِ العَالَمِينَ الوَبَاءَ، وَاشْفِ المُصَابِينَ بِهَذَا الدَّاءِ،
وَعَافِهِمْ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا العَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ
اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ العَظِيمَ؛ يَذْكُرْكُمْ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

من مسؤولية الخطيب:

- أن يراعي حال المصلين خارج المسجد، فيخفف من الصلاة.
- أن لا تتجاوز مدة الأذان الثاني دقيقة واحدة.
- أن لا تتجاوز الخطبة والصلاة عشر دقائق.
- التأكد من عمل السماع في الباحات الخارجية للمسجد خاصة في الركوع والسجود.
- التنبيه على المصلين بالالتزام بالتباعد ولبس الكمامات.